اللاحقة وذلك انما ينتظم بحركة سرمدية دورية ثم ان تلك الممكنات
متى استعدت للوجود استعدادا تاما صدرت عن الباري وحدث عنه
ولا تاثير للوسائط اصلاً في الايجاد بل في الاعداد **قلت** هذا هو
ما ذكرناه انه تحقيق مذهب الفلاسفة بعينه واثباته للحركة الدورية
السرمدية مبني على مذهبهم كما لا يخفى والسمنية ينكرون افادة
النظر العلم اصلاً قال في شرح المواقف انهم قائلون بالتناسخ
وبانه لا طريق الى العلم سوى الحس **قلت** لعلهم يدعون ظن
التناسخ لا العلم به فان التناسخ ليس محسوسا وطريق العلم
منحصر عندهم في الحس والمهندسون ينكرون افادة العلم
في الالهيات متمسكين بان اقرب الاشياء الى الانسان هويته
وهي غير معلومة من حيث الكنه وانها جوهر او عرض مجرد او
مادي وقد تعارضت فيه الادلة والمناقضات ولم يتصور شيء
منهما سالما عن المعارضة والمناقضة فعلم انهم عاجزون عن معرفة
نفوسهم التي هي اقرب الاشياء اليهم فما ظنك باحوال الصانع
وصفاته انما يوجد فيها بالاليق والاحرى **قلت** ضعف هذا

الدليل

الدليل لا يخفى لان كثرة الاختلاف لا تدل على عدم حصول العلم
وكون الهوية قريبة من المدرك لا يستلزم سهولة ادراكه و
لئن سلم استلزامه فلا يلزم من عدم ادراكه ان لا يكون الابعد
مدركا على ان هذا الدليل لو تم لدل على عدم حصول العلم في
الهندسيات ايضا وذهب الاسماعيلية الى ان معرفته تعالى
لا تحصل بدون المعلم الذي هو الامام المعصوم عندهم متمسكين
بان الاختلاف في معرفته تعالى اكثر من ان تحصى ولو كفى
النظر لم يكن كذلك وبان الناس يحتاجون في العلوم الضعيفة
كالنحو والصرف الى المعلم فلا يحتاجون اليه في اشكل العلوم اوفى
قلت هذا انما يدل على العسر دون الامتناع على ان كثرة
الاختلاف لو كان دليلا على عدم العلم لدل الاختلاف في
الاحتياج الى المعلم على عدم العلم به فلا حاجة الى المعلم لانا
نعلم ان من علم ان العالم محدث وكل محدث فله محدث موثر
سواء كان هناك معلم او لا وان سلموا حصول العلم بدون المعلم
لكن قالوا انه لا تفيد النجاة ما لم يؤخذ من المعلم كما قيل ان العقايد